

فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص او جرح اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كابطش بصاحبه القليل ظلماً وزوراً فلم يقطع ساعتئذ وقارله :ويلك ! انى لم آت ما أنيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذليلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يعمهون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وماعمل الخبيث الكئود بالاسد الجليل اضطربت النار فى قايى اى اضطرام . فوثبت حثماً مغادراً الغار . لاني شيئاً من شدة ما تولاني من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه ثار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظني من نومي تلك والدموع تنحدر من عيني تحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حاولي وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالياً الجبين فقلت انالله وانا اليه راجعون

ثم لما فأت الى نفسي وانعمت النظر في حالتنا الاجتماعية التي نحن عليها فهمت ان ما رأيت في الخيال ، هو تصوير ما يجري في عالم المثال . وتحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء المبين . هو نتيجة ما سعيانا اليه في ماضى السنين . ولكن هـ سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلبون ...»

محمد فائق الكيلاني

الم تر ان الدهر يكتب ما تملي

Toutes mes affections sont pour Paris.

فقلت بمدتم فمى سابعه الغل	يقولون لى (باريز) ارض مفضلة
فقلت لهم هيهات بل مجمع الشمل	وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا
الى الايك اقراخ نحن الى الوصل	احن لها مثل (الحمامة) شاقها
وما حملت من لوعة للجوى حملى	فبى ما بها من لاعيج الشوق والاسى
وها انا اصيبها فتفحص بالرجل	فما هى تشجيني فاصفق فى يدي
فناشاقى ذكر الاجبرع والرمل	لئن شاقها تذكر ارملة عاجل
بذى الاثل يلا ابعـد الله ذا الاثل	وما حاجنى ذكر الاحبة عرسوا
يروق بها قولى ويسمو بها فعلى	اجل حاجنى ذكر الترحل لاني
اسير جوى بين الترحل والحل	وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة
على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى	يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضحى

ببالي وكم يصبو لرؤيتها مثلي
ووات كما ذل الفرند على التوصل
تغذى بالبان العلى فمكرة الطفل
بماء المسآ في ذا يخط وذا يعل
فقد تعبت ما بيننا السن الرسل

ولا بتور اللحظ والاعين التجل
ولا بالقود المآلات من الدل
ولا باقسام الثمر والالسن الرقل
فلا سفة الايام بالعقد والحسل

(باريز) اصحاباً امن من الامل
قان بلادى حلات في الهوى قتلى
وان شدة يدى منها باذرعها القتل
وبين اخ جهل يرى واخ فضل

فلى اذن صما عن اللوم والعذل
يكنفى ان اقل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح على مطلى
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كمثيرين فيها غير ذى عدد قل
بشاطرني وجدى ويسلك في سبلى

مدى وقريتم لالعنى زمناً قبلى
وخالفتم قلبي مراجلة تغلى
على البعد في (باريز) علا على نهلى
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها
بلاد على شفت مخايل مزها
وامت بها طفلاً لاني وجدها
كنت الهوى جهدى خرد الامى
لعل المصبا يهدى اليها رسالة

وما شئتني بالآنسات وحدها
ولا بالحدود الزاهرات ورودها
ولا بنحور زينتها قلائد
ولكننى اصبو لذكرى احبة

لئن قطعت اهل العراق قان لى
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل في ارض العراق مائة
فتشان ما بين العراق وبينها

خليلى لوما ان تشاء او اعذلا
فكم مدنى عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غابى
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

فيا راكبي (ظهر القطار) بمدى
ففزتم بما لقم على شقة النوى
كم من رجال رافهم ماشيرتم
(بخنون للعنى الذى اتم به)

وما الدهر اهل ان يرجى ابن حنة
يروم احماسى البقاء لديهم
وما انا وحدى قد سكلفت بحبها
فيما لا نعى في حبها الى اسوة

يـسـكـلـفـنى قـومـى اتـصـالا وما دروا
فـلـسـت بـبـاك ان تـرحـلـت عـنـهم
وليس ثوائى سائفاً بـبلادهم
وما طـوق عـلـيـائى بـجـيـد بلادهم

اقـومـى لـاتـم فـى سـبـيلى عـشـرة
ويا كـاتـباً عـنـى اـصـحـى مـقـالـة
فيا قـدمى عـن سـبـلهم رـغـبة زلى
(الم تر ان الدهر يـكـتـبـمـا عـلى)
النجف محمد باقر الشيبى

فوائد لغوية

أ م الراس وام العين

اكثر بعض الكتاب فى هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء فى
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هى الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف فى الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام فى اللغة هى كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اى شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات فى كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هى شحمة العين لان جميع